نمط السيطرة المخية وعلاقته بالعزو السببي لدى لاعبي كرة اليد

م.د/ بدور محمد عادل البيلي
مدرس بقسم المناهج وطرق تدريس التربية الرياضية
كلية التربية الرياضية للبنات -جامعة الإسكندرية.

الملخص

هدف هذا البحث إلى التعرف على نمط السيطرة المخية لدى لاعبي كرة اليد، التعرف على العزو السببي لاعبي كرة اليد، والتعرف على العلاقة بين السيطرة المخية والعزو السببي لدى لاعبي كرة اليد، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (الدراسة المسحية) لمناسبته طبيعة الدراسة. اختيرت عينة البحث بالطريقة العمدية وتكونت عينة البحث من 30 لاعباً، (15) لاعب من لاعبي فريق سموحة باعتبارهم مجموعة متميزة، و(15) لاعب من فريق نادي أصحاب الجياد باعتبارهم مجموعة اقل تميزاً ، واستخدمت الباحثة اختبار مؤشر التفضيل المخي (PBI) ، واختبار العزو في الرياضة: Sport Attribution style scale كأدوات لجمع البيانات، ومن أهم الاستنتاجات: يتسم لاعبي كرة اليد المتميزين بنمط سيطرة مخية متكامل. وبنمط عزو سببي داخلي، ووجود ارتباط بين نمط السيطرة المخية وأبعاد العزو السببي.

المقدمة ومشكلة البحث

كشفت الأبحاث العلمية خلال السنوات الخمسة عشر الماضية الكثير من أسرار الدماغ البشري ، وأدت هذه المعلومات إلى تغييرات مذهلة حول كيفية استخدامه في عملية التعليم والتدريب بشكل أفضل وأسرع وأسهل، وتعالت الصيحات التربوية لإعادة النظر في محتوى العملية التعليمية والتدريبية وأهدافها ووسائلها واستراتيجياتها بما يتيح للأفراد اكتساب المعرفة القائمة على الدماغ، وبما إن قدرات العقل البشري وإمكاناته غير محددة تحتاج إلى من يستغل هذا على الوجه الأكمل وبكافة المجالات.

إن التدريب العقلي يمكن الجهاز العصبي من تسجيل الأنماط الحركية والحسية ويساعده على التركيز وإعادة تنظيم صور الأداء الحركي الأمثل،ويؤكد بعض العلماء على أن التدريب له تأثير واضح في التغلب على زيادة الاستثارة الانفعالية وتحقيق الأداء الحركي الأمثل للرياضيين وخاصة المبدعين منهم. (88:19)

يتطلب التفوق في المجال الرياضي التكامل التام بين العقل والجسم، فيحتاج الأمر تطوير القدرات البدنية جنباً إلى جنب مع تطوير القدرات العقلية وتحقيق التكامل بينهما، حيث تكمن أهمية تدفق الطاقة البدنية والعقلية في اتجاه واحد حتى يستطيع اللاعب الاستفادة من أقصى طاقاته في تحقيق الأهداف المرجوة ، حيث يكون الأداء في هذه الحالة قريبا من المستوى الأفضل، وحيث إن الدماغ يُعد مركزاً للمعالجة المركزية للنشاطات البدنية والعقلية وهو الأكثر تأثراً بحالة الأداء والإنجاز البدني ورغم ذلك لم يحظ باهتمام المختصين في مجال العلوم الرياضية بالشكل الكافي وخاصة فيما يتعلق بدراسة الدماغ واهم تأثيرات التدريب عليه وعلاقته بالجهاز العصبي الذاتي الذي يرتبط بشكل وثيق بعمل العديد من الأجهزة الجسمية الأخرى التي تسهم بشكل كبير في الإنجاز الرياضي.(57:12)

تزايد في السنوات الأخيرة الاهتمام بأنماط السيطرة المخية وعلاقتها بالنصفين الكرويين للمخ, وكل فرد متفرد في أسلوب تعليمه فأي نشاط يقوم به الفرد لابد وان يصدر من التكامل الوظيفي لعمل المخ, وان عملية تخزين المعلومات وتنظيمها (Information processing) لا يمكن أن تصل إلى أعلى مستوى من الكفاءة إلا بالتكامل الوظيفي للمخ. (255:22)

يذكر طارق بدر الدين(2012) أن المخ هو مصدر السلوك وان لكل منطقة مخية وظيفة معينة, وبالرغم من تعدد مناطق المخ إلا أن هناك تداخل وتواصل وتناغم وتكامل بين وظائفها المختلفة, ولا تعمل كمجرد وحدات منفصلة ومنعزلة.(296:6)

إن الدماغ هو قاعدة العقل ومحوره الأساسي، ومن ثم فإن الدماغ هو مناط السلوك لإنساني ومصدره حيث يؤثر ويتأثر بالمعرفة الإنسانية باعتباره أساس النشاط العقلي المعرفي، وهو منقسم إلى نصفين كرويين الأيسر والأيمن تغطيهما القشرة المخية، ومع أن النصفين كرويين متماثلان تماماً، إلا أن الأداء الوظيفي لكل منهما مختلف، حيث يختص النصف الأيسر ببعض أنواع النشاط، كما يختص النصف الأيمن بأنواع أخرى من النشاط كما أنهما يتكاملان في العديد من الأنشطة. (40:21) (150:28)

شكل (1) وظائف نصفي المخ

أثبتت الدراسات السابقة كدراسة تانكل وهيلمان Tankle & Heilman (1993) (27)، على الديب (1994)(9)، محمد السليماني (1994)(16)، كورين Coren (1994) (24)، محمد الشيخ (1999) (17)، علي كاظم وعامر ياسر (1999)(7)، هيرون Herron (1999) (26)، كاتسانيس Katsanis (2002)(29) ، فليمنجر Fleminger (2003) (25) وجود ثلاثة أنماط رئيسية للسيطرة المخية مرتبطة بوظائف نصفي المخ الأيمن والأيسر وهي:

1- النمط الأيسر Left Style

ويغلب على الفرد من هذا النمط استخدام اللغة للتذكر، والتحليل الحسي، ومعالجات تسلسلية خطية تتابعية، والتعرف على الأشياء المألوفة، ويركز على الأجزاء والتفصيل، وهو أكثر منطقية وفعالية في معالجة المواد اللفظية والرقمية، والمعالجات المرتبطة بالزمان، وقادر على مواجهة المشاكل الجدية، ويركز على عمل واحد دائما، ويفضل النشاطات التي تتطلب البحث والتنقيب والأعمال المنظمة والمرتبة.

2-النمط الأيمن Right Style

ويغلب على الفرد من هذا النمط تفضيلهالشرح المرئي، وإدراك التغيرات الكلية والعمليات التي تتطلب معالجة معلومات متوازية ومتتالية، وقدرته على تناول عدة موضوعات في آن واحد، ويدرك الانماط والصور الشعرية،والتصوراتوالتخيلات، ويميز الأشكال المعقدة، وتحركه العواطف والانفعالات، ويوجه المشكلات بطريقة غير جادة، ويفضلالحصولعلى فكرة عامة عن الموضوعات ، وينتج الأفكار بطريقة حدسية ويفضل الاعمال التي تتطلب تفكيرا مجردا، ويستطيع العمل مع أكثر من عمل وموضوع في نفس الوقت، ويفضل النشاطات التي تتطلب التأليف والتركيب.

3-النمط المتكامل Integrated Style

ويغلب على أصحاب هذا النمط استخدام أساليب التفكير والتعلم المميزة لكلا النصفين: الأيمن والايسر للمخ بشكل متساو.

يعتبر العزو السببي من المفاهيم الحديثة نسبيا في مجال علم النفس فهو متغير أساسي من متغيرات الشخصية وهو يتعلق بعقيدة الفرد عن اى العوامل الأقوى والأكثر تحكما في النتائج المهمة في حياته ، هل العوامل الذاتية من مهارة وقدرة وكفاءة ؟ ، أم العوامل الخارجية من حظ وصدفة وقدر؟ فالفرد الذي يعتبر مسئولا عما يحدث له يكون ذا تفكير سليم في مواقف المنافسة وقوة الإرادة ، ولديه إحساس بالثقة بالنفس ، على عكس الفرد الذي يلقى التبعية على غيره .

ترى الباحثة أن ارتباط العزو السببي بقدرة الفرد الذاتية من مهارة وقدرة وكفاءة تحقق أفضل الانجازات في مواقف المنافسة ويعطى له الفرصة في التفكير الجيد والمستقل لتحقيق أفضل النتائج، حيث يشير محمد حسن علاوى(1998) أن العزو السببي (Causal attribution) من العوامل الهامة التي تدل على شدة الدافعية لدى الفرد وعلى مستوى وطبيعة الأثر الانفعالي الذي ينتابه، وتحدث عمليات العزو للاعبين عقب المنافسات الرياضية، ويقصد به التعليلات التي يقوم بها الفرد نتيجة للسلوك أو الأداء وينظر إلى هذا المصطلح على أنه تفسير اللاعب للنجاح الذي حققه في المنافسة أو الفشل الذي تعرض له ، وهي من الأسباب التي لا يدركها اللاعب بنفسه من خلال سلوكه الذاتي وكذلك سلوك الآخرين، كما يؤكد على الفروق في إدراكات اللاعب ذاتيا وإدراكات الآخرين خارجيا،فالرياضيين الذين يفشلون مرات قليلة وينجحون كثيرا فأنهم عندما يخسرون فليس من السهل تغيير إحساسهم بالنسبة إلى العوامل المؤقتة كالحظ والصدفة وهم يميلون إلى الاعتقاد بأن الخسارة كانت سبب أخطائهم وقلة مجهودهم ويعتقدون أن أسباب فشلهم مؤقتة يمكن تلافيها ، أما اللاعبين الذين ينجحون مرات قليلة ويخسرون مرات كثيرة فأنهم يستخدمون الأسباب الخارجية كأعذار لفشلهم . (14 : 21، 303)

يشير يوسف قطامى(1999) إلى العديد من الدراسات التي أجريت والتي تفسر دافعية الانجاز

في ضوء النظريات المعرفية، وأدى هذا التوجه إلى ولادة نظرية العزو السببي Causal Attribution Theory التي صارت من أكثر النظريات شيوعا وإثارة للدراسات في معالجتها لدافعية الفرد نحو النجاح وتجنب الفشل. ومعالجة الفرد لأسباب نجاحه وفشله . ولم تهتم بطبيعة الفعل أو الحدث في حد ذاته، وإنما اهتمت بالنظرة الذاتية لما وراء ذلك. فالفرد بمجرد وقوع الحدث ينشط في العادة تلقائيا للبحث عن العوامل المسببة للسلوك التي هيأت له وقوع الحدث . (131 : 53)

يتفق كل من محمود عنان (1995)، محمد حسن علاوي (1998) على أن دراسة العزو السببى له أهمية بالغة في المجال الرياضي لتفسير اللاعب لنجاحه أو فشله في الأداء التنافسي حيث أن الأفراد يفسرون السلوك في ضوء أسبابه وهذه التفسيرات تلعب دورا هاما في تحديد استجاباتهم للسلوك وان العزو يمثل بناءا نفسيا يشير إلى اعتقاد اللاعبين عما إذا كانوا يضبطون شخصيا ما يحدث لهم ويتحكمون فيه ، واللاعبون ممن يظهرون ضبطا داخليا يميلون إلى الاعتقاد بأن سلوكهم في المواقف التنافسية يؤثر على النتائج ، أما اللاعبون الذين يبدون ضبطا خارجيا يميلون إلى عزو نتائجهم إلى عوامل خارجية مثل (الحظ – الحكم) . (18 : 185) (75-18 : 15)

تعتبر كرة اليد من الألعاب المحببة والمشوقة، فهي تمارس على ملعب مستطيل الشكل ، وتجرى المباراة بين فريقين يتألف كل منهما من سبعة لاعبين أساسين وسبعة لاعبين احتياطيين وتتكون المباراة من شوطين زمن كل شوط 30 دقيقة بينهما فترة راحة (10) دقائق ، وتتصف رياضة كرة اليد بسرعة الأداء والتنفيذ حيث إنها تحتاج إلى لياقة بدنية عالية من المرونة والرشاقة والسرعة والقدرة العضلية والتوافق والتوازن والتحمل العضلى ولها قوانين وقواعد ثابتة . (6: 20)

تعتمد طبيعة الأداء فى كرة اليد على كفاءة اللاعب لأداء المهارات الحركية التي يعنى بها القدرة على أداء الحركات المركبة فى توافق تام وبصورة تتميز بالسهولة والدقة والاقتصاد في بذل الجهد للوصول إلى درجة الإتقان وبالتالي تحقيق أفضل النتائج. (2 : 282)

بناء على العرض السابق والمسح المرجعي للدراسات العلمية التي أجريت في المجال الرياضي بصفة عامة ومرتبطة بالسيطرة المخية والعزو السببي مثل دراسة كل من رحمة جمال (2012) (4)، محمد جاسم وأحمد عبد العزيز (2007)(13)، عزة الوسيمي (2001) (7) ، ومايسة البنا (2001) (11) ، والتي أضارت نتائجها إلى ارتباط العزو السببي والسيطرة المخية كل بصفة منفردة بتحقيق نتائج جيدة في المجال الرياضي، وحيث أنه لاتوجد – في حدود علم

الباحثة - دراسة أجريت في هذا المجال عن ارتباط السيطرة المخية والعزو السببي بنتائج اللاعبين في كرة اليد، ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث وهي دراسة العلاقة بين السيطرة المخية والعزو السببي لدى لاعبي كرة اليد، وذلك يعتبر وسيلة علمية للمدربين للمساعدة في الانتقاء في رياضة كرة اليد حيث يمثل الجانب النفسي أحد الجوانب الهامة في الانتقاء.

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث في التالي كونه محاولة للتعرف بطريقة علمية على ارتباط نمط السيطرة المخية بالعزو السببي وارتباط كل منهما بتحقيق نتائج جيدة في كرة اليد.

كما تتمثل الأهمية التطبيقية للبحث في إمكانية استخدام نتائجه في الانتقاء في كرة اليد، كذلك في إعداد برامج التدريب النفسي للاعبين المحترفين في كرة اليد.

أهداف البحث

1- التعرف على نمط السيطرة المخية لدى لاعبي كرة اليد
2- التعرف على العزو السببي لاعبي كرة اليد
3- التعرف على العلاقة بين السيطرة المخية والعزو السببي لدى لاعبي كرة اليد

تساؤلات البحث

1- هل يختلف نمط السيطرة المخية لدى لاعبي كرة اليد؟
2- هل يختلف العزو السببي لدى لاعبي كرة اليد؟
3- هل توجد علاقة بين نمط السيطرة المخية والعزو السببي لدى لاعبي كرة اليد؟

إجراءات البحث

منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (الدراسة المسحية) لمناسبته طبيعة الدراسة.

عينة البحث

اختيرت عينة البحث بالطريقة العمدية من لاعبي فريق سموحة (الحاصل على المركز الثالث في دوري 2014/2013) باعتبارهم مجموعة مميزة بالفوز ، وفريق نادي أصحاب الجياد الذي كان ينافس في منافسات البقاء في دوري المحترفين بنفس الموسم الرياضي باعتبارهم مجموعة اقل تميزاً وتكونت عينة البحث من 30لاعباً (15 لاعب من كل نادي).

تجانس مجموعتي الدراسة

تم التأكد من تجانس عينة البحث في السن، الطول، الوزن، والعمر التدريبي وجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1)
تجانس مجموعتي الدراسة في المتغيرات الأساسية

المتغيرات	المجموعة المتميزة (نادي سموحة) ن = 15		المجموعة الأقل تميزاً (نادي أصحاب الجياد) ن = 15		قيمة ت
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	
السن	**23.92**	**0.562**	**24.2**	**0.489**	**1.929**
العمر التدريبي	**11.533**	**1.060**	**11.467**	**1.807**	**0.123**
الطول	**165.26**	**1.082**	**165.17**	**1.699**	**0.194**
الوزن	**65.97**	**4.768**	**64.385**	**4.743**	**1.289**

ت الجدولية = 2.084

يتضح من جدول (1) أن الفروق بين مجموعتي البحث في المتغيرات الأساسية غير دالة إحصائيا حيث كانت قيم ت المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية مما يدل على تجانس مجموعتي البحث.

أدوات البحث

1- اختبار مؤشر التفضيل المخي (**PBI**) (تعريب غادة عمر محمد) (ملحق 1)

أعد هذا الاختبار جاكلين وندر، وبريسيلا دونوفان Jacquelyn Wonder & Priscilla Donovan (1984) ، وطبق على عينة من 500 فرد في معهد "التغذية الرجعية البيولوجية" بدنيفر وأثبتت هذه الدراسة صدق وثبات المقياس في لغته الأصلية، وقد قامت غادة عمر محمد (2013) بتعريب هذا المقياس وتقنينه على البيئة المصرية وقد ثبت صدق وثبات المقياس (10)

وقد قامت الباحثة بإعادة تقنين اختبار مؤشر التفضيل المخي بتطبيقه على عينة استطلاعية بلغت 15 لاعباً من اللاعبين في دوري المحترفين بكرة اليد من خارج عينة البحث الأساسية ومن أندية سموحة وأصحاب الجياد والأولمبي كما يتضح مما يلي:

صدق اختبار مؤشر التفضيل المخي

استخدمت الباحثة صدق التكوين الفرضي للتأكد من صدق الاختبار حيث قامت بحساب ارتباط كل عبارة من عبارات المؤشر بالنتيجة النهائية له كما يتضح من جدول (2)

جدول (2)
معامل ارتباط عبارات اختبارمؤشر التفضيل المخي بإجمالي نتيجة الاختبار (ن=15)

رقم العبارة	معامل الارتباط بإجمالي الاختبار	رقم العبارة	معامل الارتباط بإجمالي المقياس	رقم العبارة	معامل الارتباط بإجمالي المقياس
1	***0.613**	**13**	***0.774**	**24**	***0.668**
2	***0.612**	**14**	***0813**	**25**	***0.792**
3	***0.594**	**15**	***0.891**	**26**	***0.827**
4	***0.712**	**16**	***0.762**	**27**	***0.833**
5	***0.912**	**17**	***0764**	**28**	***0.861**
6	***0.857**	**18**	***0.811**	**29**	***0.792**
7	***0.527**	**19**	***0.912**	**30**	***0599**
8	***0.613**	**20**	***0.599**	**31**	***0.627**
9	***0.775**	**21**	***0.627**	**32**	***0.629**
10	***0.824**	**22**	***0.824**	**33**	***0.746**
11	***0.813**	**23**	***0962**	**34**	***0.773**
12	***0.799**				

* دال عند 0.05 (ر الجدولية = 0.514)

يتضح من جدول (2) أن معاملات الارتباط بين عبارات مؤشر التفضيل المخي وإجمالي نتيجة الاختبار دالة إحصائياً مما يدل على صدق المقياس وأنه يقيس ماوضع من أجله

ثبات اختبار مؤشر التفضيل المخي

استخدمت الباحثة طريقة الثبات بالتجزئة النصفية للتأكد من ثبات الاختبار وجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3)
ثبات اختبار مؤشر التفضيل المخي

التجزئة النصفية	**ألفا كرونباخ الجزء الأول**	**0.895**
	ألفا كرونباخ النصف الثاني	**0.815**
	معامل جتمان للثبات بالتجزئة النصفية	**0.910**

يتضح من جدول (3) أن الاختبار يتمتع بمعاملات ثبات عالية تقترب من الواحد الصحيح، مما يعني ثبات المقياس وبذلك أصبح اختبار مؤشر التفضيل المخي قابلاً للتطبيق على عينة البحث الحالية

2- اختبار العزو في الرياضة : **Sport Attribution style scale**(ملحق 2)

قام بتصميمه محمد حسن علاوي للتعرف علي أسلوب العزو المميز للاعب ، ويتكون الاختبار من (32) عبارة وقد صمم لقياس أربعة أبعاد مرتبطة بالعزو وهى عزو الفوز- عزو الهزيمة - عزو الأداء الجيد - عزو الأداء السيئ ، وكل بعد من هذه الأبعاد الأربعة تم تقسيمه إلى(8) عبارات، وفي كل عبارة اختيارين (أ)،(ب). يشير احد الاختيارين إلي أن اللاعب

الرياضي يعزو فوزه أو هزيمته أو أدائه الجيد أو أدائه السيئ إلي عوامل داخلية في نطاق تحكمه، في حين يشير الاختيار الآخر إلي عزو اللاعب لأسباب فوزه أو هزيمته أو أدائه الجيد أو أدائه السيئ إلي عوامل خارجية خارج نطاق تحكمه. ويقوم اللاعب الرياضي باختيار واحد من بين (أ) أو (ب) ويضع علامة (√) أمام الاختبار الذي يتناسب مع حالته بالنسبة للمنافسات الرياضية. (14:231-236)، وقد أعيد تقنين القائمة في (2012) على رياضيي الألعاب الجماعية في البيئة المصرية وثبت صدقها وثباتها(4: 30-28)

عرض النتائج

للإجابة على تساؤلي البحث الأول والثاني لجأت الباحثة إلى تحليل التمايز Discriminant Analysis لتحديد المتغيرات التي تسهم في التمييز بين المجموعتين والجداول (2) إلى (4) تبين نتائج هذا التحليل

جدول (2)
معاملات "ويلكس لامبدا" واختبار "ف" لتحديد إسهام المتغيرات
كل على حدة في التمييز بين مجموعتي البحث

المتغيرات	ويلكس لامبدا	ف
عزو الفوز	**0.852**	***70.616**
عزو الهزيمة	**0.730**	***61.141**
السيطرة المخية (درجة مؤشر التفضيل المخي)	**0.725**	***61.121**
عزو الأداء الجيد	**0.637**	***50.988**
عزو الأداء السيئ	**0612**	***50.722**

* دال عند 0.05 (ف الجدولية = 2.975)

يتبين من الجدول (2) أن متغير عزو الفوز يحتل الترتيب الأول من حيث أهمية التصنيف استنادا إلى قيمة "ف" التي بلغت (70.616)، وهذا يدل على قوة هذا المتغير في التمييز بين مجموعتي البحث، يليه في الترتيب متغير عزو الهزيمة حيث بلغت قيمة "ف" (61.141) يليه مؤشر التفضيل المخي، حيث بلغت قيمة "ف" (61.141)، وهذا يؤكد أهمية عزو الهزيمة ونمط السيطرة المخية في التمييز بين مجموعتي البحث ويأتي في النهاية متغير عزو الأداء الجيد فعزو الأداء السيئ، وجميع هذه المتغيرات لها قوة تمييزية دالة إحصائيا.

تقويم كفاءة الدالة الناتجة من تحليل التمايز:

تم اشتقاق دالة من تحليل التمايز، حيث إن عدد الدوال التي تشتق من تحليل التمايز تساوى (عدد مجموعات المتغير التابع – 1)، وبما أن المتغير التابع مقسم إلى مجموعتين (المجموعة المتميزة – المجموعة الأقل تميزاً) فقد تم اشتقاق

دالـــــة واحـــــدة وقد استخدمت مجموعة من الاختبـارات لتقويم كفـاءة الدالــة الناتجة من تحليل التمايز، ويبين الجـدول (3) ذلك

جدول(3)
تقويم الدالة الناتجة من تحليل التمايز

الدالة	معامل الارتباط التوافقي	ويلكس لامبدا	مربع كاي	مستوى الدلالة (p)	نسبة التباين %	نسبة التباين التراكمي %
1	**0.955**	**0.075**	**144.791**	**0.000**	**100**	**100**

يوضح الجدول (3) الاختبارات المستخدمة في عملية تقويم الدالــة الناتجــة من تحليل التمايز، وهي كالتالي:

1- معامل الارتبـــاط التوافقي Canonical Correlation: يقيس هــذا المعامــل قــوة الارتبـــــــــاط بين الدوال التي تم اشتقاقها ومجموعات المتغير التــابع، ومربــع هــذا الاختبـــــــار يمثل نسبة التشتت في المتغير التابع، وكلمـــا ارتفعت قيمة هذا المعامـــل واقتربت من واحد صحيح، ازدادت أهمية النموذج وقوته في تحليل التمايز، مما يدل على أن المتغيرات المستقلة الناتجـــة عـــن التحليـل ترتبط ارتباطا قويا بـالمتغير التــابع (3 :446)، ويتبـين مـن الجـدول أن معامـل الارتباط التوافقي بلغ 0.955 أي اقترب بشدة مـن الواحـد الصـحيح ممـا يـدل علـى قـوة النموذج

2- معـــامل "ويلكس لامبدا": يحدد هذا المعامل مدى إسهام الدالــة التي تم اشتقاقها في التمييز بين مجموعــات المتغيــر التابع ويتراوح هذا المعامل بين الصفر والواحد، وكلمـــا اقترب من الصفر دل ذلك على ارتفاع قدرة النموذج على التمييز بين المجموعـــات، ويلاحظ أن هذا المعامل بلغ قيمة صـــغيرة تقـــدر بـــ 0.075

3- مربع كـــــاي Chi-square: وهو اختبار الدلالة الإحصائية للدالــة التي تم اشتقاقها في التمييز، ويوضح الجدول (3) أن قيمة مربع كــاي للدالة تساوي 144.971 وهـــي دالـــة إحصـــــــــائيا ($P<0.05$)، وهذا يبين أن الاختلافات بـين مجمـوعتي البحـث لا ترجع إلى المصادفة،بلهي اختلافات دالة إحصائيا بالنسبة للدالة المشتقة،

4- كذلك يتبين من قراءة جدول (3) أن نسبة ما تسهم به الدالة في تفسير التباين بين مجموعات المتغير التابع تساوي 100%.

جدول (4)
نتائج التصنيف حسب الدالة المشتقة

المجموعة	العدد طبقاً لتوزيع عينة الدراسة الأساسية	التصنيف طبقاً للدالة المشتقة			
		المجموعة المتميزة		المجموعة الأقل تميزاً	
		عدد	%	عدد	%

المجموعة المتميزة	15	15	%100	صفر	صفر%
المجموعة الأقل تميزاً	15	1	%6.67	14	%93.33

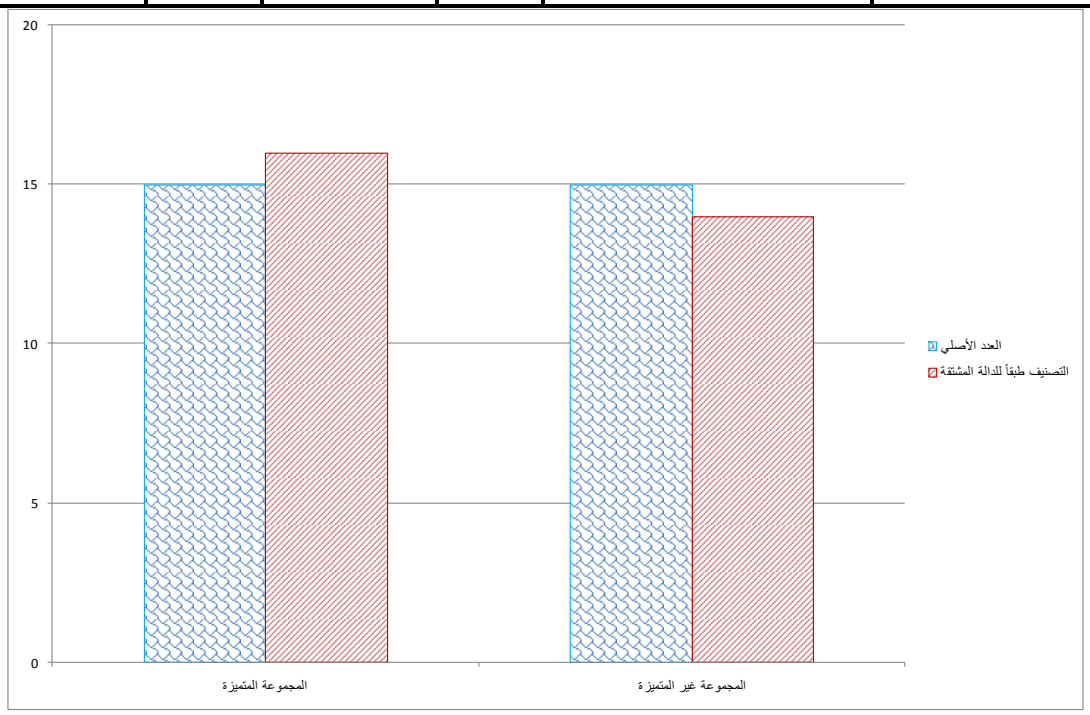

شكل (2) نتائج التصنيف حسب الدالة المشتقة

يتضح من جدول (4) وشكل (2) القدرة الفائقة على التصنيف طبقاً للدالة المستخرجة مما يؤكد على أهمية المتغيرات المستخرجة في التمييز بين مجموعتي البحث

نتائج مؤشر التفضيل المخي

يوضح جدول (5) نتائج مؤشر التفضيل المخي.

جدول (5)
نتائج مؤشر التفضيل المخي (نمط السيطرة المخية)

المجموعة	العدد الأصلي	التصنيف طبقاً لنتائج مؤشر التفضيل المخي					
		متكامل	النسبة المئوية	أيسر	النسبة المئوية	أيمن	النسبة المئوية
المجموعة المتميزة	**15**	**14**	**%93.33**	**1**	**%6.67**	**-**	**-**
المجموعة الأقل تميزاً	**15**	**4**	**%26.67**	**6**	**%40.00**	**5**	**%33.33**

يتضح من جدول (5) أن المجموعة المتميزة اتسمت بالنمط المتكامل.

نتائج العزو السببي

جدول (6)
دلالة الفروق بين مجموعتي البحث في أبعاد العزو السببي

الأبعاد	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		قيمة (ت)
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	
عزو الفوز	**7.533**	**0.743**	**4.667**	**0.900**	***9.514**
عزو الهزيمة	**7.400**	**0.828**	**4.733**	**0.961**	***8.140**
عزو الأداء الجيد	**7.600**	**0.632**	**4.800**	**0.941**	***9.563**
عزو الأداء السيئ	**7.333**	**0.617**	**4.933**	**0.884**	***8.623**
مجموع مقياس العزو فى الرياضة	**29.867**	**2.475**	**19.133**	**3.583**	***9.546**

* دال عند 0.05 (ت الجدولية = 2.084)

يتضح من جدول (6) وجود فروق دالة إحصائياً في كل أبعاد العزو السببي ، وكذا في إجمالي المقياس لصالح المجموعة المتميزة التي اتسمت بنمط العز السببي الداخلي.

الارتباط بين أبعاد العزو السببي ، ونمط السيطرة المخية

يوضح جدول (7) الارتباط بين أبعاد العزو السببي ونمط السيطرة المخية

جدول (7)
الارتباط بين أبعاد العزو السببي ونمط السيطرة المخية (ن=30)

العزو	معامل ارتباط بيرسون مع مؤشر التفضيل المخي

	(ر)
عزو الفوز	***0.513**
عزو الهزيمة	***0.477**
عزو الأداء الجيد	***0.452**
عزو الأداء السيئ	***0.490**

* دال عند 0.05 (ر الجدولية = 0.361)

يتضح من جدول (7) وجود ارتباط دال إحصائياً بين أبعاد العزو السببي، ونمط السيطرة المخية

مناقشة النتائج

مناقشة نتائج التساؤل الأول " هل يختلف نمط السيطرة المخية لدى لاعبي كرة اليد"

يوضح جدول (2) أن مؤشر التفضيل المخي كان من بين المتغيرات التي تسهم في التمييز بين مجموعتي البحث (المجموعة المتميزة، المجموعة الأقل تميزاً) وتشير نتائج جدول (5) أن المجموعة المتميزة اتسمت بالنمط المتكامل.

تعزو الباحثة انسام لاعبي كرة اليد المتميزين بالنمط المتكامل إلى أن اللاعبين الذين يتسموا بهذا النمط بمكنهم استخدام أساليب التفكير المميزة لكل من نصفي المخ الأيمن والأيسر بشكل متساوٍ مما يعطيهم فرصة أكبر في تنفيذ النواحي التكتيكية والتكنيكية في المباراة بشكل جيد.

تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة محمد جاسم الياسري وأحمد عبد الأمير حمزة والتي أثبتت تميز لاعبي كرة القدم خاصة كأحد الألعاب الجماعية بنمط السيطرة المخية المتكامل (13)

تتفق هذه النتائج مع ماذكره ميرر Maurer (2005) أن جميع الألعاب حتى تلك التي تؤدي بجانب واحد تتأثر بكل من الجانب المسيطر والجانب غير المسيطر على المخ ، مما يعني أن اللاعب ذي النمط المتكامل يكون أكثر تميزاً في الألعاب الرياضية (96:30)

تتفق أيضاُ نتائج الدراسة الحالية مع ماذكره سامي عبد القوي من أن السيطرة الدماغية تعني "تركز بعض الوظائف في نصف عن آخر وتتم من خلاله، وأن هذا النصف هو الذي يقود السلوك ويوجهه، ومع ذلك فلا توجد سيادة مطلقة، بل نسبية لأن كل نصف له دور في كل سلوك تقريباً"، وأن النصف الأيمن يختص بالوظائف المرتبطة بالحدس والانفعال والإبداع

والتخيل، وله دور أكبر في تحليل وتحديد الأشكال ثلاثية الأبعاد، أو ما يسمى بالقدرات المكانية البصرية Visuospatial للعالم المحيط، والإدراك اللمسي، والأفكار غير اللفظية Non Verbal Thoughts ، والتعرف على الوجوه والتوجه المكاني Spatial Orientation. (265:5)

وبذلك يكون قد تم الإجابة على التساؤل الأول بأن نمط السيطرة المخية يختلف بين لاعبي كرة اليد حيث استمت المجموعة المميزة بالنمط المتكامل.

مناقشة نتائج التساؤل الثاني"هل يختلف العزو السببي لدى لاعبي كرة اليد؟"

يتضح من جدول (2) أن جميع أبعاد العزو السببي كانت ضمن المتغيرات التي تسهم في التمييز بين مجموعتي البحث كما يتضح من جدول (6) اتسام المجموعة المميزة بالعزو السببي الداخلي في جميع الأبعاد.

ترجع الباحثة اتسام لاعبي كرة اليد المتميزين بالعزو الداخلي إلى أن اللاعبين ذوي العزو الداخلي يتسمون بسمات تؤهلهم بالفوز بالمباراة كتحمل المسئولية والثقة بالنفس والتعاون والتفاؤل والاجتماعية ودافعية الانجاز الرياضي وارتفاع مستوى الأداء ومحاولة تطوير نقاط ضعفهم مما يجعلهم يفسرون الموقف التنافسي تفسيراً يرجع إلى قدراتهم ومهاراتهم بينما اللاعبين ذوي العزو الخارجي قد لا يتسموا بهذه السمات أو يتسموا بها بمستوى اقل من اللاعبين ذوي العزو الداخلي مما يجعلهم يفسرون الموقف التنافسي وخاصة في حالة الهزيمة إلى عوامل خارجية.

تتفق هذه النتائج مع مايشير إليه محمد حسن علاوى (1998) أن العزو السببي يعتبر من العوامل الهامة التي تدل على الدافعية لدى الرياضي وعلى مستوى وطبيعة الأثر الانفعالي الذي ينتابه. (303:15)

تتفق هذه النتائج أيضاً مع نتائج دراسة كل من عزة الوسيمي (2001) التي توصلت إلى وجود علاقة بين العزو ودافعية الإنجاز الرياضي وكلما ارتفع مستوى الأداء زادت العلاقة، ودراسة مايسة البنا (2001) التي توصلت إلى أن لاعبي المستوى العالي في كرة اليد والكرة الطائرة يعزون أدائهم الجيد وفوزهم إلي عوامل داخلية (7) (11).

وبذلك يكون قد تم الإجابة على التساؤل الثاني بوجود اختلاف بين لاعبي كرة اليد في نمط العزو السببي حيث استمت المجموعة المتميزة بالعزو السببي الداخلي.

مناقشة نتائج التساؤل الثالث"هل توجد علاقة بين نمط السيطرة المخية والعزو السببي لدى لاعبي كرة اليد؟"

تشير نتائج جدول (7) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أبعاد العزو السببي، ونمط السيطرة المخية، وهو مايُعد إجابة على التساؤل الثالث.

تعزي الباحثة ظهور هذا الارتباط في عينة البحث الحالية إلى تميز المجموعة المتميزة بالعزو الداخلي بالإضافة إلى تميزهم بنمط مؤشر تفضيل مخي معين (متكامل)، مما يعني بالضرورة ظهور هذا الارتباط لتأكيد نتائج البحث.

الاستنتاجات

في حدود عينة البحث وإجراءاته أمكن للباحثة استنتاج مايلي:

1- يتسم لاعبي كرة اليد المتميزين بنمط سيطرة مخية متكامل.
2- يتسم لاعبي كرة اليد المتميزين بنمط عزو سببي داخلي.
3- وجود ارتباط بين نمط السيطرة المخية وأبعاد العزو السببي.

التوصيات

في حدود عينة البحث وإجراءاته والاستنتاجات المستخلصة توصي الباحثة بما يلي:

1- يجب العمل على تنمية العزو السببي الداخلي من خلال برامج الإعداد النفسي للاعبي كرة اليد.
2- يجب أثناء تخطيط برامج تدريب لاعبي كرة اليد العمل علي معرفة نمط السيطرة المخية وتقوية الجانب غير المسيطر للوصول إلى النمط المتكامل الذي يتسم به لاعبي كرة اليد المتميزين.
3- إجراء دراسات مشابهة على ألعاب رياضية أخري فردية وجماعية ومراحل سنية مختلفة سواء لنمط السيطرة المخية والعزو السببي.

المراجع

1- أحمد أبو مسلم (1993): أنماط التفكير والتعلم وعلاقتها بالقدرة على التصور البصري والمكاني والاستقلال، والإدراكي . مجلة كلية التربية جامعة المنصورة ،ع 2.
2- ألين وديع فرج (2003): خبرات في الألعاب للصغار والكبار ، منشأة المعارف الإسكندرية.
3- حسين علي نجيب ، غالب عوض الرفاعي (2006): تحليل ونمذجة البيانات باستخدام

الحاسوب: تطبيق شامل للحزمة SPSS. الأهلية للنشر والتوزيع، عمان

4- رحمة جمال محمد صبحي (2012): علاقة العزو السببي والثقة الرياضية بنتائج مباريات الفرق الرياضية الجماعية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الإسكندرية.

5- سامي عبد القوي (2002): أفضلية استخدام اليد والوظائف المعرفية لدى عينة من طلبة الجامعة: دراسة نيوروسيكولوجية مقارنة، حوليات كلية الآداب، ، المجلد 30، يوليو-سبتمبر، 263-316 جامعة عين شمس، ص ص 263-316

6- طارق محمد بدر الدين (2012): تطبيقات علم النفس العصبي فى المجال الرياضي ، دار الفكر العربي ، القاهرة

7- عزة شوقى الوسيمى (2001): العلاقة بين التعليل السببى ودافعية الانجاز الرياضي لدى مجموعات مختارة من الرياضيين ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ،

8- علي مهدي كاظم، و عامر حسن ياسر (1999):، أنماط السيطرة المخية لدى طلبة كلية التربية في جامعة قار يونس، مجلة علم النفس، مجلد 13، عدد 49.

9- علي محمد الديب (1994): أداء الذين يستخدمون اليد اليسرى في الكتابة لأنماط التعلم والتفكير .مجلة علم النفس، السنة الثامنة، ع 30، ص 146

10- غادة عمر محمد محمود (2013): تعريب وتقنين مؤشر التفضيل المخي (PBI) لاستخدامه كأساس لقبول الطالبات في شعبة التعليم كلية التربية الرياضية للبنات، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة، العدد 67، يناير 2013، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان.

11- مايسة محمد البنا (2001): دراسة مقارنة للعزو الرياضي بين لاعبي الألعاب الجماعية، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة كلية التربية للبنات ، جامعة الإسكندرية.

12- محمد العربي شمعون ، و ماجدة محمد إسماعيل(2001) : اللاعب والتدريب العقلي، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة.

13- محمد جاسم الياسري، وأحمد عبد العزيز حمزة (2007): ترابط أنماط التعلم والتفكير بالرجل المفضلة في اللعب لدى لاعبي كرة القدم حسب مراكز اللعب، مجلة علوم التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة بابل.

14- محمد حسن علاوى (1998) : موسوعة الاختبارات النفسية للرياضيين، مركز الكتاب للنشر، القاهرة

15- محمد حسن علاوى (1998): مدخل في علم النفس الرياضي ، مركز الكتاب للنشر.

16- محمد حمزة السليماني (1994): أنماط التعلم والتفكير :دراسة نفسية قياسية لدى عينة من طلاب وطالبات، المرحلة الثانوية . مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر ع 6، ص 19

17- محمد محمود الشيخ (1999) ، العلاقة بين أسلوب التعلم والتفكير المعتمد على افضلية استخدام نصفي الدماغ والتآزر الحركي – البصري المنفرد والثنائي .مجلة علم النفس، م 13، ع 52، ص 146

18- محمود عبد الفتاح عنان (1995): سيكولوجية التربية البدنية والرياضة " النظرية والتطبيق والتجريب " ، دار الفكر العربي

19- مصطفى حسين باهي، وسمير عبد القادر جاد (٢٠٠٤):المدخل إلى الاتجاهات الحديثة في علم النفس الرياضي، ط١، الدار العالمية للنشر، القاهرة

20- منير جرجس (2004): كرة اليد للجميع ، التدريب الشامل والتميز المهارى، ط4 ، دار الفكر العربي، القاهرة.

21- ميخائيل اسعد (١٩٩٦) : السيكولوجيا المعاصرة ، ط ١ ، الجزء الأول ، دار الجيل، بيروت

22- يوسف حسين قطامي (1990): تفكير الأطفال تطوره وطرق تعليمه. الأهلية للنشر والتوزيع، عمان

23- يوسف حسين قطامي (1999): سيكولوجية التعلم والتعليم الصفيدار الشروق للنشر والتوزيع، عمان

24- Coren, S (1994): Twinning is associated with an increased risk of left – handedness And inverted writing hand posture. Early Human Development, 40 (1).

25- Fleminger, J. (2003): Investigation of cerebral dominance in "left-handers" and "right-handers Using unilateral electroconvulsive therapy. Journal of Neurology and PsychIatry, 38(6), p 541

26- Herron , J & Others (1999):, Cerebral specialization , writing posture , and motor control of writing in left – handers. Science , 205 (4412),,p 117

27- Tankle , R &Heilman , K , (1993): Mirror writing in right – handers and in left – han – Ders. Brain & Language , 19 (1), p 191

28- Shaffler Davied R. (2002). Developmental psychology childhood and Adolescene wadsworth. Australia

29- Katsanis, J, (2002): Association of left-handedness with ventricle size and neuropsychological Performance. Psyclit Journal Articles, 146(8 p 1056

30- Maurer, H. (2005). Beidseitiges Üben sportmotorischer Fertigkeiten [Bilateral practice for motor skills]. Zeitschrift für Sportpsychologie, 12, 93-99.

Abstract

Brain Dominance and its relationship with causal attribution within handball players

This research aimed to brain dominance and it relationship with causal attribution among handball players, the researcher used the descriptive approach for its appropriateness to study nature. Study sample selected intentionally and consisted of 30 handball players, (15) from Smouha club team as distinctive group, and (15) player from Ashab El-Geyad Club team as less-distinctive group, the researcher used the preferred Brain index (PBI), and the Sport Attribution style scale as data collection tools, and the most important conclusions were: distinctive handball players outstanding are characterized with integrated brain dominance. And internal causal attribution, and there is a significant correlation between brain dominance. And internal causal attribution.